هي سيدنا محمد واحمد وخاتم وحاشر وعاقب وماح وقيل المتبع للنبيين
واما نبي الرحمة والتوبة والمرحمة والراحة فقد قال الله تعالى وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين وكما وصفه تعالى بانه يزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة
ويهديهم الى صراط مستقيم وبالمؤمنين رؤف رحيم وقال عليه السلام
في صفة امته انها امة مرحومة وقال الله تعالى فيهم وتواصوا بالصبر
وتواصوا بالمرحمة اي يرحم بعضهم بعضا فبعثه صلى الله عليه وسلم ربه تعالى
رحمة لامته ورحمة للعالمين ورحيما بهم ومترحما ومستغفرا لهم
وجعل امته امة مرحومة ووصفها بالرحمة وامرها عليه السلام بالتراحم
واثنى عليه فقال ان الله يحب من عباده الرحماء وقال الراحمون يرحمهم الرحمن
ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء واما رواية نبي الملحمة فاشار الى
ما بعث به من القتال والسيف وهي صحيحة وروى حذيفة رضي الله عنه
مثل ابي موسى رضي الله عنه وفيه نبي الرحمة ونبي التوبة ونبي الملاحم
وروى الحربي في حديثه انه صلى الله عليه وسلم قال اتاني ملك فقال انت
قثم اي مجتمع قال والقثوم الجامع للخير وهذا اسم هو في اهل بيته صلى الله عليه
وسلم معلوم وقيل هو مشتق من القثم وهو الاعطاء يقال قثم له من العطاء
يقثم اذا اعطاه وكان عليه السلام اجود بالخير من الريح المرسلة وقد جاءت
من القابه عليه السلام وسماته في القرآن عدة كثيرة سوى ما ذكرناه كالنور
والسراج المنير والمنذر والنذير والمبشر والبشير والشاهد والشهيد والحق
المبين وخاتم النبيين والرؤف الرحيم والامين وقدم الصدق ورحمة
للعالمين ونعمة الله والعروة الوثقى والصراط المستقيم والنجم الثاقب والكريم
والنبي الامي وداعي الله في اوصاف كثيرة وسمات جليلة وجرى منها

في كتب الله المتقدمة وكتب انبيائه واحاديث رسوله واطلاق الامة جملة شافية
كتسميته صلى الله عليه وسلم بالمصطفى والمجتبى وابي القاسم والحبيب ورسول رب
العالمين والشفيع المشفع والمتقي والمصلح والطاهر والمهيمن والصادق والمصدوق
والهادي والسيد ولد آدم وسيد المرسلين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين
وحبيب الله وخليل الرحمن وصاحب الحوض المورود والشفاعة والمقام المحمود
وصاحب الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وصاحب التاج والمعراج واللواء
والقضيب وراكب البراق والناقة والنجيب وصاحب الحجة والسلطان والخاتم والعلامة
والبرهان وصاحب الهراوة والنعلين ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم في الكتب
المتوكل والمختار ومقيم السنة والمقدس وروح القدس وروح الحق وهو معنى البار
قليط في الانجيل وقال ثعلب البار قليط الذي يفرق بين الحق والباطل ومن اسمائه عليه
السلام في الكتب السالفة ماذ ماذ ومعناه طيب طيب وحمطايا اي حامي الحرم
والخاتم والخاتم حكاه كعب الاحبار وقال ثعلب فالخاتم الذي ختم به الانبياء
والخاتم احسن الانبياء خلقا وخلقا ويسمى بالسريانية مشفح والمنحمنا
واسمه عليه السلام ايضا في التوراة احيد روى ذلك عن ابن سيرين
ومعنى صاحب القضيب اي السيف وقع ذلك مفسرا في الانجيل قال معه قضيب
من حديد يقاتل به وامته كذلك وقد يحمل على انه القضيب الممشوق الذي
كان يمسكه صلى الله عليه وسلم وهو الآن عند الخلفاء واما الهراوة التي
وصف بها فهي في اللغة العصا واراها والله اعلم العصا المذكورة في حديث الحوض
اذود الناس عنه بعصاي لاهل اليمن واما التاج فالمراد به العمامة ولم تكن
الا للعرب والعمائم تيجان العرب واوصافه والقابه قال القاضي رحمه الله
وسماته في الكتب كثيرة وفيما ذكرنا منها مقنع ان شاء الله تعالى وكانت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)